هذه الثلاثة مفعولا لما قبلها فقد له عامل انتهى وتوفيق الموضع في هذه الابيات ليس
واقعا فيمن كره الاصل لانه موخر من تقديم فهو واقع قبل الا تقديرا لا لفظا لم يعرف لكنهم
لم ينظر والتي له لا يعتبر بان الشي اذا حل في موضعه لا ينوى به غيره وقال لجازم ضرب غلامه زيدا
والى هذه المسئلة اشار الناظم بقوله . وما بالا او بانما انحصر . اخر وقد يسبق ان قصد ظهر .
واما توسط المفعول بين الفعل والفاعل جوازا فنحو ولقد جاء ال فرعون النذر والنذر
فاعل جاء وال فرعون مفعول به متوسط بين الفعل والفاعل ونحو قولك خاف ربه عمر فعمر فاعل
وربه مفعول وقال جرير بن الخطفي يمدح عمر بن عبد العزيز . جاء الخلافة او كانت له قدرا
كما اتى ربه موسى على قدر . فموسى فاعل وربه مفعول متوسط بين الفعل وفاعله ولا يضر
اتصاله بضمير الفاعل المتاخر لتقدمه في الرتبة والية اشار الناظم بقوله . وشاع نحو خاف
ربه عمر . والمراد عمر بن الخطاب رضي الله عنه واما وجوبه اي وجوب توسط المفعول
بين الفعل وفاعله ففي مسئلتين احداهما ان يتصل بالفاعل ضمير المفعول نحو واذ ابتلى
ابراهيم ربه فابراهيم مفعول مقدم وربه فاعل موخر وجوبا ونحو يوم لا ينفع الظالمين
معذرتهم . معذرتهم فاعل موخر والظالمين مفعول مقدم وجوبا واما وجـ
تقديم المفعول فيما قبلها يعود ضمير على المفعول وهو متاخر لفظا ورتبة ولاجل ذلك لا يجيز
اكثر النحويين نحو زان نوره الشجر بتقديم الفاعل على المفعول لا في نثر ولا في شعر واجازه
فيهما الاخفش وابن جني من البصريين وابو عبد الله الطوال بضم الطاء وتخفيف الواو
من الكوفيين وابن مالك في التسهيل في باب الضمير احتجاجا في النثر بقولهم ضربوني وضربت
قومك باعمال الثاني حكاه سيبويه واجازة البصريين ومن نبه زيدا ابرار زيد من الهاء باجماع
حكاه ابن كيسان وكلاهما فيه ما في ضرب غلامه زيدا من تقديم ضمير على مفسر موخر الرتبة
ومن الشعر بقوله وهو النابغة او ابو الاسود او عبد الله بن عمار وعلى اختلاف فيه
جزى ربه عني عدي بن حاتم . جزاء الكلاب العاويات وقد فعل . فربه فاعل وهو
متصل بضمير عائد الى عدي وهو مفعول ورتبته التاخير وجزاء الكلاب مفعول مطلق
واختلف في معنى جزاء الكلاب فقيل هو الضرب والرمي بالحجارة وقال الاعلم ليس بشيء
وانما هو دعاء عليه بالابنة والكلاب تتعاوى عند طلب السفاد قال وهذا من الطف الهجو
والصحيح جوازه في الشعر فقط للضرورة وهو الحق والانصاف لان ذلك انما ورد في الشعر
فلا يقاس عليه واما الاعمال والبدل فمستثنيان لمجيئهما على خلاف الاصل الا الاطراد والكثير
الشائع تقديم مفسر ضمير الغائب باعتراف ابن مالك وغيره فمتى جاء ما خالف ذلك فلا يعول عليه
في قياس ما لم يكن له عكسه كما استثني في العرب اخرجها عن الى الجزاء مما هو
خارج عن القواعد والى ذلك اشار في النظم فقال . وشذ نحو زان نوره الشجر .
والمسئلة الثانية من مسئلتي وجوب توسط المفعول بين الفعل وفاعله ان يحصر
الفاعل بانما باتفاق نحو انما يخشى الله من عباده العلماء . فالعلماء فاعل محصور فيه
الخشية فوجب تاخيره فلزم توسط المفعول والمعنى ما يخشى الله من عباده الا
العلماء وكذا الحصر بالا عند غير الكسائي فانه يجب تاخير الفاعل المحصور بالا نحو ما
ضرب عمرا الا زيد واحتج الكسائي على عدم وجوب تاخير الفاعل المحصور بالا بقوله .
ما عاب الا لئيم فعل ذي كرم . ولا جفا قط الا جبا بطلا . فقدم الفاعل المحصور

بالا

بالا في الموضعين والاصل ما عاب فعل ذي كرم الا لئيم ولا جفا بطلا الا جبا وعاب
بالعين المهملة من العيب واللئيم هنا البخيل مقابل الكرم والجبا بضم الجيم وتشديد
الباء الموحدة وفي اخره همز غير ممدود الجبان ومقابله البطل وهو الشجاع وقوله
نبئتهم عذبوا بالنار جارهم . وهل يعذب الا الله بالنار . فقدم الفاعل
المحصور بالا وهو لفظ الجلالة على المفعول وهل بمعنى ما والاصل ما يعذب احد احدا بالنار الا
الله ونبئتهم مبني للمفعول وضمير المتكلم مفعوله الاول قائم مقام الفاعل وضمير الغائبين
مفعوله الثاني وجملة عذبوا في موضع المفعول الثالث وجارهم مفعول عذبوا لا
المفعول الثالث خلافا للعيني وقوله فلم يدر الا الله ما هيجت لنا عشية
اناء الديار وشامها . فقدم الفاعل المحصور بالا على المفعول وهو ما هيجت والاصل
فلم يدر ما هيجت لنا الا الله وعشية منصوب على الظرفية والاناء بكسر الهمزة وسكون
النون وفتح الهمزة الممدودة الابعاد وزنا ومعنى والوشام بكسر الواو جمع وشمة
الكلام الشر والعداوة والوشام ايضا من الوشم بفتح الواو وشين يد وشما اذا غرزها
بالابرة ثم ذر عليها النيلة مرفوع على الفاعلية بهيجت وعند الكسائي
قدر للمنصوب والمجرور غير المحصور في هذه الابيات ونحوها عامل مقدر قبل فعل
ذي كرم عاب وقبل بطلا جفا وقبل بالنار يعذب وقبل ما هيجت دري بناء على ان ما
قبل الا لا يعمل فيما بعدها الا في مستثنى او مستثنى منه او تابع له كما تقدم تمثيله
وتقريره وعليه جرى في التسهيل وخالف هنا فقال . وما بالا او بانما انحصر .
اخر وقد يسبق ان قصد ظهر . واما تقديم المفعول على الفعل والفاعل جوازا
فنحو فريقا كذبتم وفريقا تقتلون ففريقا فيهما مفعول مقدم للفعل الذي بعده
ويجوز في غير القران تاخيره واما وجوبا اي وجوب تقديم المفعول على الفعل
والفاعل جميعا ففي مسئلتين احداهما ان يكون المفعول مما له الصدر كان
يكون اسم استفهام نحو فاي ايات الله تنكرون فاي مفعول مقدم لتنكرون او
اسم شرط نحو ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى فايا اسم شرط مفعول مقدم لتدعوا
وما صلة وتدعوا مجزوم بايا فكل منهما عامل في عامله من جهتين مختلفتين المسئلة
الثانية من وجوب تقديم المفعول على عامله ان يقع عامله بعد الفاء الجزائية
في جواب اما ظاهرة او مقدرة وليس له اي لعامل المفعول منصوب غيره اي غير المفعول
مقدم نعتا منصوبا عليها اي على الفاء مثال اما المقدرة نحو وربك فكبر تقديره واما
ربك فكبر ومثال اما الظاهرة نحو فاما اليتيم فلا تقهر واما وجـ
تقديم المفعول فيهما احترازا من ان يلي الفاء اما الملفوظة او المقدرة فيفصل بينهما
بالمفعول فان قيل ما بعد فاء الجزاء لا يعمل فيما قبلها فكيف عمل هنا في المفعول
فالجواب انه انما يمتنع ما بعدها ان يعمل فيما قبلها اذا كانت في
مركزها الاصلي وهي ههنا ليست فيه لانها موخرة من تقديم وكان حقها ان تدخل
على المفعول المتقدم لكنها اخرت ما امكن ولكنها زحلقت الى الفعل احترازا من ايلائها
اما بخلاف ما اذا كان للفعل منصوب غير المفعول به مقدم على الفاء فانه يكتفى
بالفصل بذلك المنصوب فلا يجب تقديم المفعول نحو اما اليوم فاضرب زيدا فالعامل

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)